حلو وذلك ان الما اذا كان لطيفا رقيقا يرقق رطوبة الفم وينفذها في جوهر اللسان
وطعم هذه الرطوبة مايلة الي العذوبة هي اول درجات الحلاوة **والسابع**
ان لا يحتمل الخمر منه الا قليلا للطافته **والثامن** ان يكون كثيرا لانه لا يتاثر من
العفونة لكثرة القليل **والتاسع** ان يكون شديد الجريان ليدفع ما خالطه
وما النيل فقد جمع اكثر هذه الخصال فانه بعيد المنبع لانه من جبل ابيض يقال
جبل القمر ورآه خط الاستوا ينبع منه عشرة انهر تصب كل خمسة منها الي بحر
عظيم ثم يخرج من بحر اربعة انهار والثمانية تجتمع في بحر عظيم من الاقليم
الاول يخرج منه نهر واحد يقال له النيل وينصب اليه نهر اخر من غير
مركزها علي خط الاستوا وزيادة ما النيل في بعض ايام السنة من امطار
كثيرة ببلاد الحبشة فانه كثيرة الامطار واردأها ما النز وهو بفتح النون وكسر
لفساد الارض **ودونه** ما البير لاحتقان الابخرة فيه ولمخالطة الارضية
ودونه ما العين لقلة الحركة **ولا** ينبغي ان يشرب الما الا بعد شروع الغذا
في الهضم **واردا** منه الشرب لانه يجمع فساد اخر يمنعه استقرار اجزايه
الغذا في اسفل المعدة الذي هو اعون علي الهضم اللهم الا ان يكون حار
المعدة فليقتصر منه قليلا **وشرب** غيره من المشروبات علي الريق وعلي
الحركة وخصوصا عقب الجماع وعقب المسهل القوي والخروج من الحمام وعند
تناول الفاكهة وخصوصا البطيخ ردي لاطفاه الحرارة الغريزية ولتكثير
الرطوبات عند استعمال الفواكه ما لم يكن الدفع الا بالما فيرخص منه القليل
والمصابرة علي العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار
للمحرورين **القول في الشراب المسكر** والمسكر حرام اذ به زوال
العقل وزواله حرام باجماع الملل وحده ان لا يميز صاحبه الطول من
العرض ولا السما من الارض وقيل هو الذي يفشي سره المكنون ويخلط
كلامه المنظوم وقيل حده خمسه **اولها** طيب النفس وحدوث السرور

الثاني

الثاني العجب وعزة النفس **الثالث** فتور الحركات وكلال الحواس **الرابع**
الخروج عن الطبع **الخامس** الاسترخا وهذه الاحوال لا تكون دفعة
بل بالتدريج وتتخذ من العنب والزبيب والتمر والعسل والقند والشعير
والمزر ويسمى المتخذ من عصير العنب خمرا حقيقة والمتخذ من غيره
مجازا **واعلم** ان عصير العنب مركب من اربعة اجزا **احدها** ارضي **والثاني**
ماي وهو الرطوبة التي لاجلها يحمض **والثالث** هوايٌ وهو الحامض
والرابع ناري وهو الزبد ولا يزال اسم الشراب لازما لما العنب حتى تتميز
هذه الاشيا وهذه الاجزا بعضها من بعض وذلك ان العصير اذا وضع في
الخابية اذا تحركت القوة النارية فيه الي العلو والارضية الي السفل فيحدث
الاضطراب اليسير وهذا هو النشيش ثم يحدث اضطراب قوي وذلك
هو الغليان حتى تتخلص القوة النارية من الارضية فيصير درديا ثم تطفوا
النارية فيصير زبدا وغشا وتبقى القوة الهوايية والمايية متوسطتين
وترسب الارضية جدا ثم اذا مضى عليه ستة اشهر سمي مصدرا فيتولد
من شربه حينئذ الدوسنطارية ثم اذا بلغ سنة سمي متوسطا ثم
عتيقا ما لم يجاوز الاربعة فان تجاوزها سمي قديما واجوده المعتدل القوام
الشفاف الاحمر اللون المايل طعمه الي حلاوة يسيرة ومرارة فان مثل هذا
الشراب اذا استعمل نعش الحرارة وقوى القوي والهضم وانهض الشهوة
وزاد في الدم ورد الصفرا وضاد السودا ولطف البلغم وفرح النفس كذا
قال الاطبا **واقول** نعم قد كانت هذه الخواص قبل تحريمها واما بعده فلا
لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لما حرم الخمر سلبها المنافع وقوله صلى الله
عليه وسلم لا جعل الله شفا امتي فيما حرم عليها وينبغي للمحرور المزاج
ان يستعمل الابيض الكثير الما ومبرده الاحمر لتوليده الدم فان قوية
البرودة فالاصفر القليل الما ويقاس ذلك بحسب الاقاليم والممزوج بالما

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1